عشقُ الصَّلاة

قام رجلٌ بطعن سيدنا عمر في ظهره بينما كان يؤدي صلاته، ولكنَّه أصرَّ على إكمال صلاته، رغم أنَّ كلَّ مَن كان يقف بجانبه أخذ يقول له:

ـ لا يمكنك أنْ تُكْمِلَ صلاتَكَ وأنتَ بهذه الحالة.

بدأ يفقد وعيه ودخل في غيبوبةٍ، حاول من حوله إيقاظَه ولكنْ لم ينجحوا.. دخل بعد ذلك صحابيٌّ شابٌّ «مظفَّرُ بنُ محرم»، قالوا له:

ـ لا نستطيع إيقاظَ الخليفة.

كان عمره صغيراً، ولكنَّه كان يفهمُ الخليفةَ جيداً.

نادوا أميرَ المؤمنين إلى الصلاة.

ـ الصلاةَ يا أميرَ المؤمنين.

رغم ما كان يشعر به من ألم إلا أنَّه استجابَ لنداء الصلاة.

كان فتح الله غولان يعلِّق على هذا الحديث قائلاً:

ـ إذا كان كلٌّ واحدٍ منَّا يصغي إلى نداء الصلاة مثل عمر، فسنسير جميعاً في الطريق الصحيح إلى الله.

هذا كان عشقُ أميرِ المؤمنين للصلاة.